

٥ هموم الكبار ١ خاطرة عن سورة النساء ١١١ الشيخ محمد خيرى ١ سلسلة فليفرحوا ١ فليفرحوا ١ محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اليوم قرأتم وسمعتتم سورة الفخر والعزة سورة النساء سورة النساء آآ صورة بتفرحك صورة بتحس انك آآ قدام فخامة عالية جدا حاجة تحس ان قلبك من الفخامة والهيبة والجلال والجمال يعني يرقص طربا وفرحا ان انه منتمي لهذا الدين عشان كده آآ صورة من الفخامة اللي فيها والعلو علو الكلام وعلو التشريع تجد آآ الله سبحانه وتعالى يقول فيها ومن اصدق من الله حديثا تحس ان من جمال الصورة انت لازم في موطن هنا انك آآ اه انك لازم تشعر بفخامة الكلام ده ومن اصدق من الله قبيلا لازم آآ ما تلاقيش الا انك نفسك تقول الله سبحانه وتعالى وذلك في النهاية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم. خلاص كده بقى. وانزلنا اليكم نورا نورا مبين وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا بهذا النور فسيدخلهم في رحمة منه عشان كده تحس ان اللي بيعيش مع سورة النساء وانتم كده في التراويح آآ لابد انك تشعر انك دخلت في رحمة فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما ولذلك الصورة آآ من كسرة البراهين اللي فيها ما عدش قدام الكفار اي طريق الا طريق واحد بس الا طريق جهنم الا طريق جهنم. انت بعد الكلام ده كله والجمال ده كله والفخامة دي كلها والبراهين دي كلها ما فيش خالص لا خلاص بقى ان كده ما لكش الا طريق واحد هو طريق نسال الله العفو والعافية طريق جهنم سورة النساء تخيلوا عشان تعرفوا قيمة هذه الصورة بالذات تخيلوا لو التشريعات التي جاءت في سورة النساء لم تأتي هذه السورة في القرآن وان القرآن مية وتلتاشر سورة حاولوا تتخيلوا كده العالم هيكون ماشي ازاي تخيلوا بقى موضوع الاسرة هنمشي ازاي؟ موارد احنا مشكلتنا يا جماعة مشكلتنا عارفين الشم والتزوق كان قبل الكورونا ما حدش شايفه. ليه؟ تعود لكن لما اتسحب منك بدأت تبقى مرعوب وخيف ان يتاخذ صح كده؟ الكل كان مرعوب يقول ربنا يستر ادعوا لي وتلاقي يقول لك ده فلان آآ ما وكل شوية الكل قاعد عمال يشمشم ويجي وكل واحد كان قاعد يحاول بقدر الامكان وشوفنا صورة منصور يوم يفر المرء كمية الاسئلة اللي جات لي وكمية حلفان الطلاق اللي جالي ايام كورونا حلف على مراته بالطلاق ما هي رايحة لاماتها. مامتها بتحتضر. وهو خايف عليها طب ينفع كم موال يعني ربنا يعافينا واياكم لكن شوفوا سبحان الله النعمة دي ما كانش حد بيقدرها زي ما قدرناها وقتها وبعدين نسينا لما استعدنا ثاني اللياقة النفسية واعاد الله سبحانه وتعالى علينا العفو والعافية والصحة. الناس نسيت الا القليل الشاكرين نفس الكلام بقى شف كده الشمس والقمر كل يوم في شمس كل يوم في قمر. طب لو انت صحيت كده مرة واحدة ما عدش فيه شمس انت متخيل ايه اللي ممكن يحصل في البشرية يعني تخيل ان الكون ده لن يكون فيه شمس لمدة خمس سنوات الناس هتروح فين الحياة هتمشي ازاي انت متخيل انت بتقول ما فيش حياة صح بتقول ما فيش حياة وانا بقول لك والله وبالله وتالله لو سورة النساء ما كانتش موجودة مش هيبقى فيه حياة غابة فحاول عشان تعرف الفخامة اللي فيها حاول تتخيل المضامين اللي جواها مش موجودة وشوف بقى هتعيش ازاي وحياتك هتمشي ازاي ما سبحان الله عشان كده جمال هذه الصورة صورة اه في حنة تانية خالص صورة بتساعدك على صحة القرآن صورة بتساعدك على صحة وبتعرف بها ربنا سبحان الله. من اكثر السور بعد البقرة تتعرف بها على الله واسماء الله وصفاته وافعاله هي سورة النساء يعني شف سبحان الله يوصيكم الله في اولادكم الطبيعي انت محتاج ان في حد يوصيك على والدتك لكن في حد يوصيك على ابنك مش محتاجة توصية الا اذا كان الودود هو الذي سيعصي فسبحان الله عشان كده كلام النبي عن القرآن كلام العارف به المحب له المطلع على اسراره عشان كده كان من له حديث خاص عن القرآن هو اللي عاش مع القرآن وعاش بالقرآن لدرجة اصبح ايه؟ خلقه

لما اتكلم عن القرآن قال يقال لصاحب وصاحب القرآن فيه صحبة صاحب يا جماعة وعشان تدرك فضل الصحبة دي وثمره العلاقة الممتدة مع القرآن. شف حديث النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما وانتم واخدين بالكم من كلمة صاحبهما وبهاء كلمة تحاجان كانت في شوال كتيرة لكن صاحب القرآن لم يعلن البعد ولم ينصرف ما تفلتت ولم ينفى

ينفلت عن هذه الصورة ويلتفت عنها فكان فيه فرحة كبرى في اليوم الرهيب ده لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان لله اهلين من الناس مين لاهلين؟ مين دول؟ يقول لك فلان ده من اهل الشيخ فلان

ده دول ابن الشيخ فلان فتلاقي فيه تميز معين صح؟ وفيه قصدي فيه اهتمام معين من الشيخ ده لان ابنه فبيهتم به مسئول عن رعايته مسئول عن اكله مسئول عن

مسؤول عن تعليمه مسؤول عن رعايته عن دينه بيرشده. ليه؟ لان اهله ولله المسمل الاعلى اهل القرآن يقول النبي هم اهل الله وخاصته فهم اهل الله بل خاصة اهل الله

دول الناس القريبين جدا دول الناس اللي في الحنة ايه الخاصة عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال لك مع الكرام البررة مع الكرام مع السفارة الكرام البررة اللي يكون متمكن اوي كده

فيا جماعة احنا عاوزين نستسمر الاوقات اللي احنا فيها دي اوقات الفرح. وان احنا يكون لنا اهتمامات وهموم. لازم يبقى لنا هموم زي الهموم اللي احنا هنتكلم عنها النهاردة اللي برضو من سورة النساء. كان لهم وصف مختلف تماما ولهم هموم

تعالوا نشوف كده هموم بعض الصحابة اصحاب النبي يقول مسروق ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا

يقولوا يا رسول الله ما ينفعش ان احنا نفترق لاني احنا لو افتترقت انت يوم القيامة هتبقى في مكان تاني. فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من

نبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اية تفرحك والله الاية دي تفرحك لان هي فرحت اللي زي انس قال ما فرحنا بالاسلام بعد الاسلام بشيء مسلما ان فرحنا ان في واحد من الاعراب قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لما سأله عن الساعة قال له ماذا اعدت

قال له انا ما اعددتش لها الا اني احب الله ورسوله. قال لا انت مع مع من احببت فالاية دي بتقول لك برضو انت مع من احببت واطعت. عشان كده ثوبان كان له هم. شفتهم هموم الصحابة

الصحابة رضي الله عنهم كان سوبان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انك لاحب الي من نفسي واهلي وولدي انت احب الي من نفسي واهلي وولدي. كلنا بنقول كده صح

بس هم كانوا يا جماعة عارف يعني هم هم يقولوا الكلمة دي وعندهم استعداد لدفع الفاتورة واللوازم ما انت ما تجيش تقول ان ان النبي صلى الله عليه وسلم احب الي من ما لي

ونيجي نقول لك طيب الان المساجد لتصدع بكلام الله محتاجين نغير المايكات ونغير السماعات ونغير كذا عشان الراجل اللي بيقرأ كلام الله وبيشرح سنة رسول الله وبيبلغ دينه لله يبلغ

ويكون الدنيا كويسة وننشر السنة ويبقى ده مشروع صدقات قبل الايه؟ الرحيل. تلاقية لا ينفق طب انت فين طيب فين بازلك؟ تعالي كده نشوفها كده اللي هي مش محجبة ومش لابسة حجاب وتقول لك احب الي من ايه

من نفسي هو لو احب اليك من نفسك كنت قدمتيه على هواك. لكن انت لا انت بتحبي نفسك اكثر ما بتحبي آآ كلام رسول الله وهدى رسول الله لو كنت بتحبي هدي النبي صلى الله عليه وسلم كنت هتقدميه

فقال له يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي وولدي واني لآكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتيك. مش قادر. مش قادر اقعده ما هو بقى مش انا مش مستحمل

واني لآكون في البيت فاذكرك شوفوا يا جماعة الهموم واني لآكون في البيت فاذكرك فما اصغر حتى اتيه. فانظر اليك. بس عيني كده بس تكتحل برؤيتك واذا ذكرت موتي وموتك. انا ذكرت موتي وموتك

عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت الا اراك الجماعة دي ناس بسبب صحبتها لرسول الله عندهم صحبة رهيبة لدرجة ايه؟ مشغول بايه؟ زي ما انس كان مشغول بيقول له يا رسول الله اين القاك يوم القيامة

انا لا الموضوع ده شاغلني انا هل اجدك فين فقال له عند مواضع معينة صح قال له عند الصراط والميزان صح طب ليه الحاجات ديت الحاجات دي فيها مواقف رهيبة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه يقول له اني لا اخطئ تلك المواطن السلاسة لاني اريد ان

أؤمنكم. ما تخافوش

شفتم الامان عشان كده دايمًا ضمن الايه؟ امنون انك يكون لك طاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم واني اذا دخلت الجنة خشيت

الا اراك فالنبي صلى الله عليه وسلم في درجة من الحب يا جماعة ما ينفعش كلام حد الا لازم اللي يسكن الدرجة دي ويهدي الدرجة دي لازم يبقى وحي من السماء. فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هيقول ايه فنزل جبريل بهذه الاية. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك انتم واخذين بالكلم ان الراجل ده يا جماعة اللي يرزق الالهية دي بتفرحك وبتقول لك انك بسهولة جدا قريب هيكون مين اللي معك هيكون معك ابو بكر وعمر هيكون معك النبيين هتكون قاعد جنب شعيب عليه السلام وبجوار هود عليه السلام وتتعرف على داوود وسليمان عليهما السلام وتقع مع مصعب ابن عمير وتقعدي مع ام سلمة واسية كل دول سبحان الله فاية بتفرحك؟ اه اية بتفرحك بتخليك فرحان من الايات اللي بتقول لك هموم الناس الجميلة دي اه في هم واحد ثاني زيد ابن ثابت بيقول انا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال لم يذكر الله اولي الضرر. هي الاية عبارة عن ايه؟ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الالية كانت ايه اول ما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين. والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. ما كانش فيه غير اولي الضرب فسابت بيقول ايه فقال ابن ام مكتوم شوفوا الهم والهموم شوفوا الهموم وهو كان رجل بصير القلب اعمى الاليه البصر قال وكيف وانا اعمى لا ابصر يعني شوفوا الهم مش آآ بقى عارف الجماعة يقول لك الحمد لله انا مش هجاهد انا عندي لا لا بيقول ربنا هو مش قادر يستحمل. الالية نزلت واش يعني الالية ديت مليانة معاني هعلق على معنى منهم او اتنين ارجو ان هم ينفعكم بقية رمضان الالية اصلا ما جابتش سيرته. صح لا يستوي القاعدون من المؤمنين ما جابتش مين سيرة مين سيرة قصر ابن المكتوم. طيب ليه هو تعامل مع الالية التعامل ده لانهم كانوا بيتعاملوا مع القرآن ان القرآن ده كلام الله الواسع فهو رسائل لكل البشرية. يسع كل البشرية فهو رسالة لي ولك والمهموم رسالة للبكر ورسالة للجد ورسالة للارملة ورسالة للسبب ورسالة للحفيد ورسالة للام ورسالة هو يسعى الجميع لان الذي تكلم به الواسع سبحانه وتعالى. فهو تعامل مع الالية دي تعامل ايه الملاية ديت بتقول لي انا والحاجة الثانية ان هو بدأ يشوف ايه ده انا هقصر ليه انا لازم انا فميش شعبة من شعب الايمان ولا درجة من درجات الايمان ولا عمل صالح الا وسأشارك فيه فهو قال كيف وانا اعمى لا ابصر؟ قال زيد فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي. الوحي اتى رسول الله فاتكأ النبي على فخذه يعني عارفين كده لما يبقى فيه اتنين قاعدين في المسجد فرجل ده على رجل ده النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ سند على فخز مين على فخز زيد رضي الله عنه قال زيد فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي فخذي حتى خشيت ان يردها. هيتكسر. قال ثم سري عنه فقالت تب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. فكتبتها يا الله على جمال يعني ممكن نتكلم فيها للسنة الجاية الآية دي فيها معاني رهيبه شوفوا يا جماعة عشان تعرفوا ان القرآن ممكن ينزل للبعض زي المطر كده ينزل للبعض يطالع ايه يطالع نبت جميل يطالع مانحة الارض ديت فيها شجرة فبتسمر مانجا ده شجر ورد فيثمر ورد. فيه ثاني مكان فيه شوك فشوفوا الالية دي ممكن تنزل كده قلبك يرفرف تحب ابن ام مكتوم وتحب الوحي اكثر وهقول لك ليه وفيه واحد ثاني يقول لك الله هو الوحي يعني آآ اتغير عشان واحد ومش عارف ايه طب ما هو ده يمكن يبقى هو النبي كان بيزود شفتم الفرق بس تعال بقى احكي لكم بقى القصة ايه الله سبحانه وتعالى سبق في علمه ان الالية سيكون نهايتها وهيكون الامر النهائي هيكون هو زي ما انتم سمعتم كده اللي هو ايه؟ لا يستوي القاعدون ماشي من المؤمنين غير اولي الضرر. غير اولي الضرر دي في العلم السابق خلاص؟ هي كان هتكون كده. لكن ما نزلتش في الاول ليه ركز بقى رقم واحد عشان انت تعرف يا بصير همة الاعمى ابن ام مكتوم. فترتفع درجة حبك لهؤلاء عارف كده اما احيانا كده ووالدك يحاول آآ بيرز دور اختك اللي بتسمع الكلام فيأخر حاجة كده وبعدين يظهرها بعد كده يقول لك شفت انا عارف ان هي هتعمل كده فاخر الله سبحانه وتعالى حتى ترى الصحابة كيف كانوا يتعاملون مع الوحي وعشان ينبل في قلبك امسال هؤلاء. وتحبهم وتقول ياه سبحان الله واخذين بالكلم؟ فالمعنى ده مهم جدا جدا انك تشوف الصحابة كانوا بيتعاملوا ازاى مع الواحد تنافسهم كان لدرجة ايه ومين كان وده راجل ضرير من اصحاب الهم واحد آآ الراجل ده اسمه ضمرة هذا الرجل كان اه كبير في السن والصحابة هاجروا وسافروا للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو تأخر في الهجرة لما تأخر في الهجرة بدأ هو نار الكفر مش قادر يتحملها قاعد يشوف الكفار ويشوف آآ الاوتان ويشوف الاصنام حاسس بالغربة الرهيبه

في قلبه فمش قادر يحتمل ويتحمل هذا الالم فبدأ ايه يقول انا مهاجر خلاص وخاصة قاعد بقى يتخيل النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي وقد ايه ان الوحي قاعد يفوته وان الايات التي تنزل على رسول الله يتلوها صباحا في الفجر ويتلوها عشاء وهم يصلوا ورا النبي صلى الله عليه وسلم وتكتحل اعينهم برؤية النبي في كل صلاة. وهو محروم من الكلام ده. فمش قادر يستحمل خلاص الكفر عضه بانياه فالراجل ده عمل ايه بقى قال انا تهتريك وهاهاجر قالوا له انت راجل كبير في السن وجسمك ما يستحملش. قال احمولوني انا طالع طالع فاخرجوه من ارض المشركين الى جهة الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجل ده وصل التنعيم. لما وصل على التنعيم اتاه الموت فضرب كفا بكف ضرب ايده بايدي الثانية قال اللهم ان هذه بيعتي لنبيك شوفوا اللهم عنده هم رهيب فمات في الطريق قبل ان يصل الى النبي بس الهموم دي احصاها الله الراجل ده ميت في الصحرا وراجل كبير في السن وما حدش من المسلمين هينقل الهم ده ولا في حد هيكلي للنبي على القصة ولكن اراد الخبير سبحانه وتعالى الاول والاخر ان يتلو كلاما يبقى الى اخر الزمان لتعرف قصة هذا الرجل المهموم ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره فقد وقع اجره على الله تخيلوا ان الاية دي الله سبحانه وتعالى لم يقل فساغيه كزا لا لا لا يكفيك ان تعلم ان هذا الرجل اجره عندي انا هذا الرجل لن يوفيه احد الا انا. يا الله لك ان تتخيل ايه اللي ممكن هيكون للراجل ده ايه الخير اللي ممكن ينزله الله سبحانه وتعالى على هؤلاء فيترك الله سبحانه وتعالى القلوب والعقول ترتحل وتتخيل ياه تستشعر كده دلوقتي عمال اقول ايه الاستازة فدوى دي اخت ما شاء الله لا قوة الا بالله مهتمة باللقاء والتفاعل انا ساكرمها كرم لا يقع ابدًا على خاطركم وهاكافنها مكافأة خاصة فاكيده كلكم لو بتحسناو الزن من متكلم هدانكم تقولوا ايه؟ ياه يا بختها ياه طب يا ترى هيديها ايه؟ يا ترى مش عارف ايه؟ تاخذ ايه جاهزة ولا هتاخذ عمرة ولا هتاخذ حج ولا هتاخذ كزا ولا هتاخذ كزا وانت قاعد تسرح في عبد يعني مستور اه مغمور بس لمجرد ربما قدر من حسن الزن عندك تجاهه. فما بالك بالشكور سبحانه وتعالى فما بالك بمن له ما في السماوات وما في الارض الغني الحميد عندما يقول لك ويقول لك فقد وقع اجره على الله فقد وقع اجره على الله. انا اتخيل الصحابة رضي الله عنهم وهم بيسمعوا الاية ديت وهي نزلت عليهم وتخيلوا صاحبهم ده والراجل اللي كان هناك وهم سبحان الله بعضهم ممكن يقول لك آ غريب اوي يعني كنا فاكرين واحد عادي طلع مش واحد عادي طلع هو عادي اه بس كان عنده عادة عنده هم عنده عادة دايمًا انه مهموم برسول الله صلى الله عليه وسلم. مهموم ان يحاول بقدر الامكان يقرب ان ما يفوتش يوم الا ويحاول ياخذ فرصة لعل يرتحل لعلي يريح عينه ان هي تكتحل برؤية النبي صلى الله عليه وسلم. ويعيش المشاهد ديت مع النبي صلى الله عليه وسلم الواحد لو عاش المعاني ديت وحاول كل مرة يمرر الكلام ده على قلبه ويعرف اسباب النزول لأ هيكون له خصوصية عالية جدا جدا في حاجات كتير قوي هتفهموها بدون او انت وانت بتصلي ورا الامام هتحمس ان قلبك آ فيه خصوصية في التعامل مع الوحي وكمان هيحصل ارتباط عالي جدا بين الا السيرة وبين اه الوحي. يمكن آ في قوله ايضًا ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله اهي واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. ابن عباس بيقول ان كان في ناس من المسلمين كانوا مع المشركين يكترون اسواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقول كان في ناس من المسلمين خلاص؟ كانوا مع الكفار فاللي يشوف الكفار من بعيد يشوف عددهم كبير يكترون سواد المشركين على النبي يأتي السهم في سهم تجاه المؤمنين عند المسلمين يأتي فيرمى به فيصيب احد المسلمين فيقتله فانزل الله هذه الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. ايه اللي مقعدك؟ وسط الكفار والنبي صلى الله عليه وسلم حذر انك تكون وسطهم قالوا فيما كنتم تقول لي قالوا كنا مستضعفين في الارض مش عارفين نهاجر من مكة. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الله اكبر ولذلك من الايات الجميلة في سورة النساء آ الصحابة رضي الله عنهم لما خرجوا للقتال خرج ناس من غضب عنهم مع المشركين كان في ناس مسلمين اخفوا اسلامهم في مكة فكفار مكة ضغطوا عليهم وطلعوهم معهم. فالمسلمين دلوقتي بيقولوا دول اخوانا يا جماعة وطلعوا مضطرين هنقاتلهم ولا لا؟ ما ينفعش نقاتلهم ده دول مسلمين بس طلعوا ايه؟ من غضب عنهم والتانيين يقولوا لأ نقاتلهم فربنا عاتبهم قالهم ايه

فما لكم في المنافقين في اتين والله اركسهم بما كسبوا

اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا في حاجات كده بتخلص عشان كده الوحي يا جماعة ما تسمعش الا للوحي خلي الوحي اللي علمك خلي الوحي اللي يربيك. خلي المعلم دوره ان يعني ينور ليزر على الوحي ما ما يهيجلكش كلام ثاني مختلف فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا واياكم لكل خير. عموما اسباب النزول عما تقرأوها هتلاقوا آآ فيه متعة فيها تحس كده انك مرتاح يعني الجزء والصورة بتتكشف وتفتح قدامك اكثر واكثر. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرحنا واياكم بهذا

ده الكتاب واسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا واياكم لكل خير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم